الدكتور سندرسن وجهوده في فكرة استحداث وتأسيس كلية الطب الملكية العراقية ١٩٢٧

مهدي عبدالحسين عطية
mahdiadb21@gmail.com
أ.د.صباح مهدي رميض
Sabahrmaid1962@Yahoo.com
كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد

الدكتور سندرسن وجهوده في فكرة استحداث وتأسيس كلية الطب الملكية العراقية ١٩٢٧

مهدي عبدالحسين عطية

أ.د.صباح مهدي رميض

الملخص

كانت فكرة تأسيس كلية الطب في العراق خطوة مهمة في بدايات تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وسعى الدكتور هاري سندرسن، الى أنضاج هذه الفكرة وجعل الملك فيصل الأول يقتنع بها,وبعد مداولات ونقاشات أقتنع الملك بذلك وأُصدرت الإرادة الملكية في عام ١٩٢٦ لتأسيس الكلية، وبدأت الدراسة فيها رسميًا عام ١٩٢٧ ومن هنا كانت البداية وأنطلقت في مسيرتها العلمية الأكاديمية وظلت متواصلة حتى اليوم.

Summary

The idea of establishing a medical college in Iraq was a significant step during the early years of the modern Iraqi state. Dr. Harry Sanderson played a crucial role in refining this idea and persuading King Faisal I of its importance. After deliberations and discussions, the king was convinced, and a royal decree was issued in 1926 to establish the college. Official studies commenced in 1927, marking the beginning of its academic journey. From that point forward, the college's scientific and academic mission took off and has continued uninterrupted to this day.

مقدمة

تُعدّ كلية الطب واحدة من الصروح العلمية الرائدة في العراق، وأحد أهم الإنجازات التي شهدتها الدولة العراقية الحديثة. في مرحلة التأسيس وكان لأنشاء هذه الكلية ضرورة ملحة فرضتها الأوضاع الصحية المتدهورة، والحاجة الماسة لسد النقص الكبير في أعداد الأطباء لتلبية احتياجات المجتمع العراقي.

تابعت هذه الدراسة مراحل وظروف أستحداث الكلية، وبدأت أولى المبادرات ومنها إسهامات الجمعية الطبية البغدادية، ودور الملك فيصل الأول في دعم هذا المشروع الوطني.

وصولاً الى الدور الرئيسي والمحوري للدكتور هاري سندرسن، الذي حول الفكرة إلى واقع، وتولى الإشراف على تأسيس الكلية ووضع مناهجها وتنظيم مرافقها العامة.

أستهدفت الدراسة متابعة المراحل المختلفة التي مر بها مشروع إنشاء كلية الطب، بما في ذلك الصعوبات والمعوقات، والمناقشات التي دارت في الأوساط الحكومية والشعبية حول جدوى المشروع. وبينت الدراسة كذلك دور الكلية في إرساء أسس النهضة العلمية والطبية في البلاد، وتجاوز العقبات، سواء كانت مالية أو إدارية.

اولاً:فكرة أستحداث كلية الطب

أعد تأسيس كلية الطب من الأمور المهمة خلال العقد الأول من عمر تأسيس الدولة العراقية، ولا يمكن تناول هذا الموضوع بمعزل عن بيان دور الدكتور هاري سندرسن(١) بهذا الشأن ويقول الدكتور هاشم مكي الهاشمي" **ليس من المروءة والضمير الحي والعرفان بالجميل وكمال الرجولة أن اكتب عن كلية الطب العراقية، فكرة، ونشأة، وطفولة وصبا، واشتداد ساعدها، دون أن أعرج على ذكر رجل له اليد البيضاء عليها ألا وهو الأستاذ الدكتور هاري سندرسن**"(٢).

يتضح أن فكرة تأسيس كلية الطب في بغداد تعود إلى العهد العثماني الأخير، إذ قدم الشاعر جميل صدقي الزهاوي(٣)عضو مجلس المبعوثان العثماني عام١٩١٤ طلب يروم فيه تأسيس كلية للطب في بغداد كما في دمشق وبيروت، ألا أن طلبة رفض من السلطات العثمانية بسبب ظروف ولاية العراق، بالرغم من الحاجة الملحة لها(٤).وزادت تلك الحاجة بعد الاحتلال البريطاني للعراق(٥)

في أعقاب الحرب العالمية الاولى صرح الكولونيل لين(Lynn) قائلاً" **يخال للناس ان التقدم في مصلحة الصحة بطيئا في السنوات الأولى وكان الواجب ان يتم تأسيس المدارس والمعاهد التدريبية التي يتخرج فيها أبناء البلاد ولكن لم يتم ذلك والسبب قلة المال والرجال**"(٦).وعليه

تأسست في الرابع عشر من أب ١٩٢٠ الجمعية الطبية البغدادية، بجهود مشتركة من عدد من الأطباء العراقيين والبريطانيين، ودعت الجمعية إلى تأسيس كلية للطب في بغداد مع توفير احتياجاتها كافة(٧)، وكان الدكتور سندرسن من أعضائها البارزين(٨) ودافع بشراسه

لأنشاء الجمعية الطبية قائلاً" **بقيت أدافع طويلا دون جدوى عن فكرة تأسيس جمعية مشابهة لوظيفة المجلس الطبي العام في بريطانيا، وقد تم التغلب على المصاعب القائمة في هذا الشأن فظهرت هذه الجمعية إلى حيز الوجود**"[٩].

عقدت الجمعية الطبية البغدادية اجتماعات عدة بهدف مناقشة مشروع الكلية الطبية في حزيران عام١٩٢١ في مستشفى العزل[١٠] وحضر الاجتماع عدد من الأطباء العراقيين والأجانب، وأشار المجير هكس(Hex) فيه إلى تأسيس كلية طبية في بغداد، لحاجة العراق لها، بعد أن وصل عدد سكان العراق ثلاثة ملايين نسمه وهم بحاجة إلى(١٢٠٠) طبيب، ولا يمكن تجهيز هذا العدد ألا بافتتاح كلية للطب وأيد أغلب الحضور المقترح، مقابل معارضة عدد قليل منهم وبرر المعارضون رفضهم بأن مالية الدولة لا تتحمل تكلفة أنشاء الكلية، وأن الأفضل ان يتم أرسالهم إلى الخارج للدراسة، ألا ان دكتور سامي شوكت[١١] قام برد عليهم وأوضح لهم بأن أدارة الدولة باستطاعتها تحمل تكاليف الكلية، وبعد التدقيق والمراجعة أتضح أن أغلب المعارضين هم من خريجي مدارس الطب في دمشق وبيروت، وكانوا يخشون فقدان فرص عملهم بعد تأسيس الكلية الطبية في بغداد[١٢] ألا انه وبعد مداولات بين أعضاء الجمعية قدمت مقترحات عدة إلى الحكومة ومنها إلى الراي العام وهي[١٣]:

١- أن السبيل الوحيد لسد حاجة البلاد من الأطباء هو تأسيس كلية للطب في بغداد.
٢- الإفادة من المستشفيات الطبية في العراق وأعدادها بانها المكان الأمثل لتعليم الطلاب و اطلاعهم على الأمراض بشكل مباشر.
٣- ان تأسيس كلية طبية في العراق تعطي مؤشر على رقية وتقدمه.
٤- يتم إيضاح المشروع وتقديمة للحكومة عن طريق لجنتين من وزارتي المعارف والصحة.

أرسلت رئاسة الجمعية نسخة من هذا المشروع إلى جلالة الملك فيصل الأول [١٤]

والمندوب السامي برسي كوكس[١٥] و ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب[١٦] ووزير الصحة والمعارف[١٧].

رد الملك فيصل الأول بانه يشارك الجمعية الفكرة مع دراستها بدقة، وأما المندوب السامي فكان متحمساً لها موضحا ان العراق لن يكتفي من الأطباء ألا بتأسيس كلية للطب، وأما رئيس الوزراء فلم يعلق على الموضوع(١٨). ولربما كان ينتظر رد كل من جلالة الملك فيصل الأول والمندوب السامي.

توقف المشروع مؤقتاً بسبب أن الملك فيصل الأول تداول مع كبار مستشارية في ميدان التعليم ومنهم ساطع الحصري(١٩)المتوجس من البريطانيين ألا ان الجمعية الطبية لم تتوقف عن طموحها في تحقيق مشروع الكلية الطبية(٢٠).

نشرت جريدة العراق مقالات عدة تناولت أهمية مشروع تأسيس كلية للطب، فقد جاء في العدد الثامن عشر من نيسان ١٩٢١ مقالاً بعنوان ((المدارس التي تنقصنا)) جاء فيه أهمية دراسة أفتتاح مشروع كلية الطب وتأكد ذلك في مقالها المنشور في العدد الخامس والعشرين من أب ١٩٢٣ مقالاً بعنوان ((المدرسة الطبية)) بقلم الدكتور صائب شوكت أوضح فيه أن الطالب العراقي هو أعرف بالأمراض التي تصيب سكان بلده، على عكس الطالب المتخرج في كليات أجنبية، فأنهم درسوا تحت ظروف ونمط حياة مختلف، فيما عارضت صحيفتا الاستقلال والعالم العربي فكرة تأسيس الكلية مبررة ذلك بسبب تكاليفها العالية (٢١).

أرسلت مديرية المعارف العامة كتاباً إلى رئاسة مجلس الوزراء في الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٤ بينت فيه المعوقات التي كانت تقف أمام إفتتاح كلية الطب وتعزز ذلك في عام ١٩٢٥بعد استكمال المستشفى الملكي، ويمكن الافادة منه بانه مستشفى تعليمي، كما أن رئاسة مصلحة الصحة بينت بان هناك إمكانية توفير عدد من الأطباء عن طريق البعثات ألا انها وجدت عائق الكلفة المادية، ولذا أصرت رئاسة مصلحة الصحة على تأسيس كلية للطب، ويفرض على الأطباء المتخرجين العمل لمدة سنتين في المستشفيات الحكومية وبراتب ثلاثمائة روبية شهرياً(٢٢).

تدارس مجلس الوزراء المعوقات التي تقف أمام تأسيس كلية الطب، ففي السابع والعشرين من نيسان ١٩٢٥ أرسلت كتاباً إلى وزارت الداخلية والأشغال والمواصلات والمعارف بأن تشكل لجنة لدراسة المشروع ووضع توصيات لانجازه(٢٣).

ثانياً: الدكتور سندرسن واستثمار توجيهات الملك فيصل الأول في استحداث الكلية

وأستدرك الدكتور سندرسن حاجة العراق الماسة وعزز هذه الإجراءات للعديد من الأطباء بسبب الأمراض المنتشرة، وضعف الثقافة الصحية بين المواطنين، لذا كان من أشد المتحمسين لتأسيس الكلية الطبية وله الفضل في أقناع الملك فيصل الأول والمسؤولين الكبار في الدولة على إيضاح مشروع أفتتاح الكلية الطبية في العراق(٢٤).

بينت الدكتورة سانحة أمين زكي(٢٥)دور الدكتور سندرسن في تأسيس الكلية الطبية قائلة "**أن إصراره هو السبب في فتح الكلية الطبية، إذ لم يجد الأخير من يقف معه سوى الملك فيصل الأول الذي دعم افتتاح هذا الصرح العلمي الكبير**"(٢٦).

إمر الملك فيصل الأول رئيس الديوان الملكي بأرسال كتاب إلى مجلس الوزراء بتاريخ السادس من تشرين الثاني١٩٢٦(٢٧)جاء فيه(٢٨) "**أمرني حضرة صاحب الجلالة بأن أخاطب فخامة رئيس الوزراء في موضوع المدرسة الطبية، بعد ان اطلع جلالته على التقارير المبينة ضرورة الاعتناء بأنشاء مدرسة طبية في العاصمة وعلم أن فخامة رئيس الوزراء مهتم بالقضية اشد الاهتمام ومع هذا كله فقد رأي بالنظر لما لهذا المشروع من التأثير الحيوي على مستقبل البلاد مؤكداً رغبته في لزوم مطاعمة العناية وتهيئة الأسباب العاجلة لإخراجه من حيز التفكير إلى العمل وأن الأسباب الموجبة لإنشاء المدرسة الطبية في وقت قريب جدا لا تخفى على فخامة الرئيس و هي موضحة توضيحا تاما. لذا فأن جلالة الملك يدعو لدراسة التقارير التي قدمتها مديرية الصحة العامة، لاسيما ان البلاد دخلت في طور التجديد و التقدم يبقى العراق دون البلاد المجاورة له ففي سوريا ثلاثة مدارس طبية ولذا ليس من الأنصاف أن تكون محرومين من وجود بيئة صالحة لمكافحة الأمراض و نشر المعلومات الصحية بين طبقات الشعب**"(٢٩).

ويظهر ذلك مدى اهتمام الملك فيصل الأول بالمسائل الصحية والعلاجية التي يجب تقديمها لأبناء الشعب ومنها تأسيس كلية طبية، قامت وزارة الداخلية بناء على أوامر الملك فيصل الأول برصد مبلغ (٧٢,٢٣٠)روبية بهدف أنشاء الكلية الطبية(٣٠).

وأوضح الدكتور سندرسن في طلب التماس إلى جلالة الملك فيصل الأول في عام١٩٢٦ بالحصول على إجازة لمدة ستة أشهر، وابلغ المندوب السامي هنري دوبس بالأمر

كذلك[٣١]، ثم توجه إلى مديرية الصحة العامة وإبلاغ الدكتور هالينان برغبة تلك وربما لن يعود للعراق فأخبر هالينان الدكتور حنا خياط بالأمر وبدورة، ذكر لسندرسن قد انتهت فكرة أنشاء الكلية الطبية وانك مرشح عميداً لها، مع ذلك تمتع سندرسن مع زوجته بالإجازة لمدة ستة أشهر[٣٢].

ويظهر أن سندرسن كان متضجوراً من عمله في دائرة السكك الحديدية وهو لايلبي طموحة، ألا أن وصول أربع رسائل له وهو في أجازته، كانت الأولى من الملك فيصل الأول يطلب عودته للعراق، واثنان من مديرية الصحة العامة بتوقيع الدكتور هالينان والدكتور حنا خياط، كانتا رسالتين وديتين تحملاً معنى واحد تؤكدان على ترشيحه بأن يكون عميداً لكلية الطب، وأما الرسالة الرابعة فكانت من عمادة كلية الطب الملكية في جامعة أدنبره فحواها اختياره زميلاً في الكلية الطبية الملكية [٣٣].وهكذا أصبحت الأجواء العامة مهيأة أمام سندرسن كي يتولى منصب اكاديمي رفيع هو عمادة كلية الطب.

اختير الدكتور سندرسن عميداً لكلية الطب قبل مراسيم الافتتاح الكلية بسنة كاملة، وقام الأخير خلال هذه المدة بزيارة العديد من المراكز الطبية في بريطانيا من أجل الأستعداد وتهيئاه مستلزمات الكلية من المناهج الدراسية ومعدات المختبرات ولذلك اطلع على احدث ما توصلت اليه المراكز الطبية من معلومات[٣٤]، وفي الأخير أختار الدكتور سندرسن مناهج جامعة أدنبره، لأن أغلب المتخصصين من الأطباء البريطانيون هم من خريجي جامعة أدنبره[٣٥]، وكان هناك موضوع شاغله وقد وضعة في حسابه عند أفتتاح كلية الطب وهو كيفية المحافظة على جثث الموتى والمخصصة لقضايا تعليم التشريح ولاسيما أن أجواء العراق حارة لذلك التقى برئيس قسم التشريح جماليسن (Jamalisen) في الكلية الطبية في جامعة أدنبره وزوده بالمعلومات لحل هذه الإشكالية[٣٦].

عاد الدكتور سندرسن من أجازته وجلب معه عدد من العينات النباتية والحيوانية المختلفة وتحمل مصاريف شحنها إلى العراق، ومن بعد وصوله إلى بغداد قدم طلب إلى مدير الصحة العامة وقام الأخير بإحالة طلبة إلى وزارة المالية، التي أوضحت ان الدكتور سندرسن لم يكن لدية تخويل بجمع العينات و أرسالها إلى العراق، كما أن الأخير لم يكن يأمل بالحصول على المبالغ التي صرفها بسبب ضعف ميزانية مديرية الصحة العامة، ولذا

قدم مدير الصحة العامة كتاب شكر للدكتور سندرسن، وأصبحت هذه العينات هي نواة المتحف الطبيعي[٣٧].

صدرت الإرادة الملكية في الخامس من تشرين الثاني١٩٢٦بأفتتاح كلية الطب على أن يبدأ الدوام الرسمي في تشرين الثاني١٩٢٧[٣٨].

دفع الموقف المتحمس للملك فيصل الأول لمشروع الكلية الطبية مجلس النواب إلى عقد جلسة غير عادية في العاشر من أيار ١٩٢٧برئاسة عبد المحسن السعدون، وناقش وبأستفاضة مشروع الكلية، وأنقسم أعضاء المجلس بين معارض ومؤيد، فقد أعترض النائب عن لواء الموصل ثابت عبد النور[٣٩] قائلاً" **أنا لا أرحب بفتح الكلية الطبية وأفضل أرسال البعثات إلى الخارج، أو اتخاذ الحكومة التدابير بزيادة المخصصات المالية الكافية**"[٤٠].

شاركه الرأي النائب زامل المناع عن المنتفك وسعيد الحضر عن الكوت ولم تكن المعارضة تسند إلى أسس منطقية في معارضتها وأنها مجرد أعتراض على أي مقترح بريطاني الأ أن المؤيدين كانوا أكثر منطقية في طرحهم إذ شرح النائب عن بغداد محمد رضا الشبيبي[٤١] وضع العراق الصحي وما يعاني منه من أمراض ونقص في أعداد الأطباء، أنه لا يمكن سد العجز بأرسال البعثات إلى الخارج أيده النائب عبد المحسن شلاش[٤٢] من كربلاء، انتهت المناقشات بعد أن تدخل وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني[٤٣] الذي انتفض غاضباً وأوضح أن العراق مستنقع للأمراض والأوبئة، وعدم معرفة الأهالي بطرق الوقاية والعلاج، أدى هذا إلى انتشار السحرة والدجالين بين عامة الشعب وأن المسألة متعلقة بصحة الشعب، وأيد رأيه وزير المالية ياسين الهاشمي[٤٤] وبذلك انتهت المناقشات لصالح مقترح تأسيس الكلية الطبية[٤٥].

وبدأ الدكتور سندرسن بوضع الخطط المناسبة لأنشاء بناية كلية الطب، ومرافقها الرئيسية، في ظل ظروف وتحديات كثيرة[٤٦].

بذل الدكتور سندرسن ما بوسعة من جهد من أجل أنشاء المتحف الطبيعي وإيداع العينات فيه، فقد نشر إعلان في الصحف للبحث عن متبرعين بعينات نباتية وحيوانية، وبالنسبة للعينات النباتية قامت مديرية الزراعة بتزويد المتحف بها، فيما تبرع العديد من

أصدقاء الدكتور سندرسن بالعينات الحيوانية، إذ قام احد المرضى بتعريفة على قس كلداني لدية مجموعة حيوانات محنطة تم الاستفادة منها(٤٧).

منح الدكتور سندرسن صلاحيات واسعة بوصفه عميد كلية الطب، وكانت مفتوحة في جوانب عدة، ألا انها محدودة في موضوع جلب أساتذة من الخارج إذ فرض علية عدم استقدام أي أستاذ ألا بعد اثني عشر شهراً من افتتاح الكلية، ولا يتم ذلك ألا بموافقة مجلس الوزراء، وهذا الأمركان بسبب شكوك بعض الوزراء في نوايا سندرسن أو أن هناك جهات أخرى ضاغطة علية لترويج هذا الطلب، ولذا فأن البديل هو أرسال الطلاب إلى الخارج للدراسة، وبذلك وضعت الكلية تحت التجربة لمدة سنة كاملة بعدها يتخذ القرار بشأن استمرارها من عدمه(٤٨).

ثالثاً: سندرسن وظروف افتتاح الكلية الطبية الملكية في العراق

أعلنت مديرية الصحة العامة افتتاح الكلية الطبية وقبول طلبات المقدمة للانتساب(٤٩)وأبدى سندرسن أمله في نجاح هذا المشروع، وبعدها بدأت الاستعدادات لأجراء متطلبات الاستحداث وأعداد الشروط الفنية والعلمية، وشكل لجنة لهذا الغرض(٥٠) وضعت شروطها بالانتساب والدراسة في الكلية وهي الأتية(٥١):

١- أن يكون الطالب المتقدم عراقي الجنسية.
٢- أن يكون حائزًا على شهادة الدراسة الثانوية البكالوريا من الفرع العلمي أو ما يعادلها من الشهادات الأجنبية، ويجيد اللغة الإنكليزية.
٣- يتراوح عمر الطالب المتقدم بين (١٧ و٢٥سنة)
٤- يتعهد الطالب الذي يتخرج من الكلية كطبيب بالخدمة في المستشفيات والمراكز الحكومية لمدة لا تقل عن أربع سنوات وبراتب مقدار ٣٠٠ ربية وفي الأماكن التي تحددها مديرية الصحة وفقاً لمتطلبات الحاجة (٥٢).
٥- الالتزام بأتباع الأوامر والنظم والتعليمات المقررة، والامتناع عن الإخلال بالنظام العام.
٦- الامتناع عن الانخراط في الأنشطة السياسية أو الأمور التي تمس المعتقدات الدينية أو التعليمات الإدارية.

٧- أن يكون الطالب المتقدم حسن السلوك والسمعة، مع تقديم شهادة تثبت ذلك من مديرية الأمن.

٨- النجاح في الفحص الطبي.

٩- أجتياز المقابلة الشخصية بنجاح(٥٣).

وصف عدد من الأطباء العراقيين تعين سندرسن عميداً للكلية(٥٤) بأنه مغامر، لاسيما أن عدد من الأطباء العراقيين وبعض الأطباء البريطانيين لم يظهروا ارتياحهم له(٥٥)، وكان الملك فيصل الأول على تواصل مع سندرسن في إنجاز مشاريع ومرافق الكلية وسير العمل فيها(٥٦).

وبدأت خطوات الدكتور سندرسن التنظيمية لمفاصل الكلية على الصعيدين العلمي والإداري، فعلى الصعيد العلمي أقدم على تشكيل مجلس للدراسات، وكان هدف وضع خطط وأستراتيجيات الدراسة، وكان المجلس كون من موظفين ذوي الخدمة الدائمة في مصلحة الصحة(٥٧).

أصدرت عمادة الكلية تعليمات بشأن سياقات الدراسة في الكلية وحددتها بمدة خمس سنوات(٥٨).

حدد الدكتور سندرسن اثنتان من غرف بناية المستشفى الملكي وهما العاشرة والحادية عشرة وهما ردهتان طبيتان مقراً مؤقتاً للكلية الطبية، وكتب على لأفة بيضاء كتب عليها بدهان الأبيض باللغتين العربية والإنكليزية الكلية الطبية الملكية، وتم تجهيز بعض الغرف كي تكون قاعات للمحاضرات أو أجزاء منها إلى مختبرات احدها للكيمياء والفيزياء والأخر للعلوم الحياتية والثالث لعلوم لتشريح، وغرفتين على شاطئ نهر دجلة وأتخذت مقر للإدارة والثانية مكتب للعميد الدكتور سندرسن والأخرى لمكتب السكرتاريه والطابعة (٥٩).

الخاتمة والاستنتاجات

الخاتمة:

لم يكن مشروع تأسيس وأفتتاح كلية الطب في العراق أمراً يسيراً بسبب وجهات النظر المختلفة البعض مؤيد وبشدة وفي مقدمتهم الملك فيصل الأول وجهات معارضة لأسباب

مالية لاسيما مجلس النواب الا أن الحاجة والظروف الصحية المتردية والنقص الحاد في أعداد الأطباء المحليين، يلزم تبني هذا المشروع وقد خرج الى النور.

قدم الدكتور هاري سندرسن جهود استثنائية في تأسيس هذه الكلية، وساهم بشكل كبير في التخطيط لها، ووضع مناهجها، واستقدام المعدات اللازمة من المراكز الطبية المتقدمة. وعزز جهوده بحماسة كبيرة رغم الصعوبات التي واجهها، وأظهر رؤية ثاقبة في إدراكه لأهمية هذا الصرح العلمي في تحقيق تقدم العراق صحيًا وتعليميًا.

الاستنتاجات

١- ادرك الدكتور سندرسن بضرورة افتتاح هذه المؤسسة، لغرض التوافق مع التطور العالمي في مجال الطب والصحة العامة والدراسة الأكاديمية.

٢- أهمية التخطيط الاستراتيجي والتعاون بين الخبرات المحلية والأجنبية لتحقيق أهداف وطنية كبيرة وأثبتت الوقائع دقة هذا التوجه فيما بعد.

٣- توصلت الدراسة بأن قيادات السلطات التنفيذية عند ما تكون مستوعبة لأهمية المشاريع العلمية وأسنادها المادي والمعنوي تكون النتائج ايجابية وهذا ما حصل في أسناد الملك فيصل الأول في تأسيس الكلية الطبية الملكية.

٤- القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات، وعدم الاستسلام لها بما فيما التحديات المالية والادارية وقد تفاعل معها الدكتور سندرسن بمرونة عالية.

٥- دقة المخطط العلمية وأختيار الكفاءات التدريسية وفي كل الاقسام والفروع العلمية كانت من أسباب نجاح هذا الصرح العلمي الرصين.

المصادر

أولاً:الوثائق المنشورة

١- محاضر مجلس النواب العراقي، الجلسة الثامنة، الاجتماع غير الاعتيادي،١١ ايار١٩٢٧.

ثانيا: الكتب

١- إبراهيم خليل احمد،تطور التعليم الوطني في العراق١٨٦٩-١٩٣٢،ط١،منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة،البصرة،١٩٨٢.

١- إبراهيم طاهر معروف الربا، معجم أطباء محافظة أربيل الاطباء-اطباء الأسنان-الصيادلة ،ج١،ط١،مطبعة اربيل،اربيل،٢٠٠٤.
٢- رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، منشورات المكتبة العالمية ،بغداد،١٩٨٥.
٣- سانحة أمين زكي،ذكريات طبيبة عراقية،دار الحكمة،لندن،٢٠٠٥.
٤- صباح مهدي رميض،سامي شوكت وفكره الاصلاحي في العراق،فصل من كتاب أعلام وشخصيات عراقية وعربية معاصرة سيرة وتراجم،دار ابن السكيت،الديوانية،٢٠١٦.
٥- ظافر إبراهيم الياسين،سرمد سامي خوندة،كلية طب بغداد في ثمانية عقود أول كلية طب إنشات بعد تأسيس الدولة العراقية،ط١،شركة دار الأحمدي للطباعة الفنية الحديثة ،٢٠١٢.
٦- عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد،١٩٦٧.
٧- علي عبد شناوة،محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي ١٩٣٣-١٩٦٥،بيت الحكمة،بغداد،٢٠٠٣.
٨- قيس جواد علي الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥،شركة الحوراء للتجارة والطباعة،بغداد،٢٠٠٦.
٩- كمال السامرائي،حديث الثمانين سيرة وذكريات،ج١،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، بغداد،١٩٩٧.
١٠- نجدة فتحي صفوة،أدباء ودبلوماسيون وعلماء أجلاء عرفتهم عن كثب،ساطع الحصري،دارالفكرة للنشر والتوزيع،لندن.
١١- هاري سندرسن ,مذكرات عشرة الأف ليلة وليلة,ت.سليم طه التكريتي،ط١،مكتبة المثنى،١٩٨١.
١٢- هاشم الوتري،معمر خالد الشابندر،تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية،مطبعة الحكومة،بغداد،١٩٣٩.

٢- هاشم مكي الهاشمي،تاريخ ومحطات سيرة ذاتية تؤرخ لكلية الطب العراقية،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،عمان، ٢٠٠٩.

ثالثاً:الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

٣- أسامة مهدي ابراهيم جاسم، ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،جامعة بغداد،٢٠١٥.

٤- أسماء مهدي كيطان،عبدالامير علاوي ودوره الإداري والسياسي في العراق١٩١٣-١٩٩٨،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة العراقية،٢٠٢٤.

٥- امير احمد رحيم الشمري، عبدالمحسن شلاش١٨٨٢-١٩٤٨دراسة تاريخية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب، جامعة الكوفة،٢٠١٢.

٦- جمال حسين جابر محمد ، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعرة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة النيلين،٢٠٠٦.

٧- متعب خلف جابر الجابري،تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة البصرة،١٩٨٩.

٨- محمد بشير محمد عبد المحسن،اثر القومية في الأفكار التربوية عند ساطع الحصري دارسة نقدية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى،١٩٩١.

9- Sarah Farhan, Iraqi Doctors Syndicate Reproduction in medical education in modern Iraq, 1869-1959, unpublished doctoral dissertation, Graduate School, York University Toronto, Ontario, 2019.

رابعاَ: الأبحاث والدراسات

١- الجمعية الطبية البغدادية، التقرير السنوي السادس للجمعية الطبية البغدادية لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦،المجلة الطبية البغدادية،العدد٤،كانون الاول١٩٢٦.

٢- سعد الفتال،دراسات في تاريخ العراق المعاصر.

٣- كمال السامرائي،تاسيس الكلية الطبية في بغداد،مجلة افاق عربية،العدد١٠، ١٩٨٩.

٤- مؤيد شاكر كاظم و أسيل نجم محمد،جامعة أل البيت في العراق مبررات التأسيس والنشأة، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث،العدد١٣ ،٢٠٢٢.

خامساً:الدوريات الاجنبية:

1- Ali Jawad, Harry Sanderson, physician, medical teacher, and royal companion, Royal College of Physicians in Edinburgh, Britain, 2013.

سادساً:شبكة المعلومات الدولية

رحيم احمد قادر،الطبيبة سانحة امين زكي كفاءة عراقية نادرة، موقع زمان، وعلى الرابط التالي :https://www.azzaman.com /

الهوامش:

(١) ولد في ويست ليندسي في إنكلترا في ٩حزيران١٨٩١،درس في كلية الطب الملكية في جامعة ادنبره شارك في الحرب العالمية الاولى على عدة سفن بصفته طبيب نقل الى العراق ١٩١٨ وعمل الحلة ثم بغداد، أكمل دراسته العليا في كلية الطب بجامعة ادنبره، ، وعند قيام الحكم الوطني بالعراق برئاسة الملك فيصل أصبح طبيبا خاصا بالعائلة المالكة، وتولى عمادة كلية الطب وهو اول عميد لها عام ١٩٢٧ واستمر بممارسة مهمة الملقاة على عائلة حتى عام ١٩٣٤ لكنه عاد إلى منصبه مرة اخرى عام ١٩٤١ لغاية ١٩٤٥،غادر العراق عام١٩٤٦وتوفي في منزله في فورست رو ساسكس في ٢٠تشرين الثاني١٩٧٤؛للمزيد ينظر:

Ali Jawad, Harry Sanderson, physician, medical teacher, and royal companion, Royal College of Physicians in Edinburgh, Britain, 2013.

(٢)هاشم مكي الهاشمي،تاريخ ومحطات سيرة ذاتية تؤرخ لكلية الطب العراقية،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،عمان، ٢٠٠٩،ص٣٧.

(٣)وُلد جميل صدقي الزهاوي في بغداد الثامن عشر من حزيران ١٨٦٣، درس على يد والده وعدد من علماء عصره، عيّن مدرسًا في مدرسة السليمانية ببغداد عام ١٨٨٥، ثم عضوًا في مجلس المعارف عام ١٨٨٧، وبعدها مديرًا لمطبعة الولاية ومحررًا لجريدة زوراء عام ١٨٩٠، سافر إلى إسطنبول عام ١٨٩٦ وبعد إعلان عودة العمل بالدستور العثماني عام ١٩٠٨،عاد إلى بغداد ليعمل أستاذًا في مدرسة الحقوق، وانضم إلى حزب الاتحاد والترقي، وانتخب عضوًا في مجلس المبعوثان مرتين، وعند تأسيس الحكومة العراقية، عُين

عضوًا في مجلس الأعيان، نظم الشعر بالعربية والفارسية، وأتقن عدة لغات منها العربية، التركية، الفارسية، الكردية، ومن أبرز أعماله الشعرية دواوينه :الكلم المنظوم، ديوان اللباب، ديوان الأوشال، الثمالة، ورباعيات الزهاوي التي ترجم فيها رباعيات الخيام، توفي ١٩٣٦م ودُفن بمشهد حافل في مقبرة الخيزران في الأعظمية؛ للمزيد ينظر: جمال حسين جابر محمد ، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعرة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة النيلين،٢٠٠٦.

(٤)متعب خلف جابر الجابري،تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام١٩١٤-١٩٣٢،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة البصرة،١٩٨٩.

(٥) محمد عبدالله كاكه سور,ا لإحتلال البريطاني للعراق دراسة في تطوره السياسي ١٩١٧-١٩٢٧,مجلة الأستاذ ,العدد٢٢١,٢٠١٧,ص٢٥٤.

(٦)كمال السامرائي،تاسيس الكلية الطبية في بغداد،مجلة افاق عربية،العدد١٠، ١٩٨٩،ص٥٤.

(٧)إبراهيم خليل احمد،تطور التعليم الوطني في العراق١٨٦٩-١٩٣٢،ط١،منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة،البصرة،١٩٨٢،ص٢٤٦.

(٨)الجمعية الطبية البغدادية، التقرير السنوي السادس للجمعية الطبية البغدادية لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦،المجلة الطبية البغدادية،العدد٤،كانون الاول١٩٢٦،ص ص١٦٣-١٦٦؛

Sarah Farhan, Iraqi Doctors Syndicate Reproduction in medical education in modern Iraq, 1869-1959, unpublished doctoral dissertation, Graduate School, York University Toronto, Ontario, 2019,p159.

(٩)إبراهيم طاهر معروف الربا، معجم أطباء محافظة أربيل الاطباء-اطباء الأسنان-الصيادلة ،ج١،ط١،مطبعة اربيل،اربيل،٢٠٠٤،ص٧٩.

(١٠)مؤيد شاكر كاظم و أسيل نجم محمد،جامعة أل البيت في العراق مبررات التأسيس والنشأة، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث،العدد١٣ ،٢٠٢٢،ص١٠٩؛ Sarah Farhan,OP,Cit,pp165-166.

(١١) ولد سامي شوكت رفعت في بغداد عام ١٨٩٥ في الأعظمية في أسرة معروفة بمواقفها القومية والوطنية ومكانتها الاجتماعية والسياسية والعلمية، عمل طبيب عيون واعتز بمهنة الطب كثيراً واعدها من المهن الإنسانية والاجتماعية المؤثرة في المجتمع،عين وزيراً لشؤون الاجتماعية،وله أفكار واتجاهات أصلاحية عديدة، لمزيد من التفاصيل ينظر:صباح مهدي= =رميض،سامي شوكت وفكره الاصلاحي في العراق،فصل من كتاب أعلام وشخصيات عراقية وعربية معاصرة سيرة وتراجم،دار ابن السكيت،الديوانية،٢٠١٦،ص ص٦٧،٤٣.

(١٢)متعب الجابري،المصدر السابق،ص ص٨٣-٨٤.

(١٣)عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد،١٩٦٧،ص٢٩٠.

(١٤)فيصل الأول: ولد في الحجاز عام ١٨٨٣، ثم انتقل إلى القسطنطينية برفقة عائلته ودرس العلوم والمعارف فيها، وخلال الثورة العربية الكبرى نصب فيصل الأول ملكاً على سوريا في عام ١٩٢٠، بعد ذلك رشح لعرش العراق ونصب ملك في ١٩٢١، اما وفاته فكانت في عام ١٩٣٣. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ ١٩٣٣، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١,سندس جمال شمال ,قضاء الكاظمية في تقارير التفتيش الاداري ١٩٣٤-١٩٣٧,دراسة تاريخية ,مجلة الأستاذ ,العدد٢,المجلد الأول ,٢٢٤,ص ٢٤٠.

(١٥)ولد برسي زكريا كوكس في بريطانيا في ٢١/١١/١٨٦٤ وتلقى تعليمه الأولى في مدرسة هارو ، ثم التحق بكلية ساندهيرست العسكرية فتخرج منها برتبة ملازم ، التحق بعد تخرجه بجيش حكومة الهند ، ، التحق بالحملة البريطانية على العراق ، وظل فيه كرئيس للد ائرة السياسية حتى سنة ١٩١٨ ، اذ انتدب للعمل في طهران بصفة وزير مفوض ، ثم عاد الى العراق في تشرين أول ١٩٢٠ بصفة مندوب سامي ، وبقى فيه حتى احالته على التقاعد في سنة ١٩٢٣؛ للمزيد ينظر:يسار أحمد يوسف،الحراك السياسي العراقي في عصبة الامم من سنة (١٩٢١-١٩٣٢)،مجلة الاستاذ،المجلد الثاني،العدد٢٢٢،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد،٢٠١٧،ص٤٩٨.

(١٦)وُلد عام ١٨٤١ في بغداد لعائلة هاشمية مرموقة يعود نسبها إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني وتلقى تعليمه في المدارس التقليدية ببغداد، أذ درس العلوم الشرعية واللغة العربية، وشغل منصب نقيب أشراف بغداد، وبعد انتهاء الحرب عالمية الأولى ١٩١٨ واحتلال بريطانيا للعراق واندلاع ثورة العشرين عام ١٩٢٠، وتولى رئاسة أول حكومة وطنية مؤقتة في العراق عام ١٩٢٠، ساند انتخاب الأمير فيصل بن الحسين ملكًا على العراق عام ١٩٢١، وشكّل ثلاث وزارات بين عامي١٩٢٠ و١٩٢٢، كانت مهمتها الأساسية وضع الأسس الأولى للحكومة العراقية الحديثة من وزارات ودوائر الحكومية وتنظيم الإدارة العامة، توفي في ١٣ حزيران١٩٢٧، ودُفن في الحضرة القادرية في بغداد؛للمزيد ينظر: رجاء حسين الخطاب،عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، منشورات المكتبة العالمية ،بغداد،١٩٨٥.

(١٧)ظافر إبراهيم الياسين،سرمد سامي خوندة،كلية طب بغداد في ثمانية عقود أول كلية طب إنشات بعد تأسيس الدولة العراقية،ط١،شركة دار الأحمدي للطباعة الفنية الحديثة ،٢٠١٢،ص ١٤.

(١٨)متعب الجابري،المصدر السابق،ص٨٥.

(١٩)وُلد عام ١٨٠٠في صنعاء لأسرة سورية. تلقى تعليمه في إسطنبول وتخرج من المعهد الملكي عام ١٩٠٠ وشغل مناصب تعليمية وإدارية مهمة في الدولة العثمانية، ثم انضم إلى حكومة الملك فيصل الأول في دمشق عام ١٩١٩، وساهم في تعريب المناهج وتطوير النظام التعليمي وانتقل إلى العراق بعد سقوط الحكومة السورية، وأسهم في تأسيس كلية الحقوق ببغداد ووضع مناهج قومية، ركز في فكره على اللغة والتاريخ كعناصر للهوية القومية، ودعا إلى فصل الدين عن الدولة ومن مؤلفاته آراء وأحاديث في القومية العربية ومحاضرات في نشوء الفكرة القومية، توفي في بغداد عام ١٩٦٨؛للمزيد ينظر:محمد بشير محمد

عبد المحسن،اثر القومية في الأفكار التربوية عند ساطع الحصري دارسة نقدية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى،١٩٩١؛ نجدة فتحي صفوة،أدباء ودبلوماسيون وعلماء أجلاء عرفتهم عن كثب،ساطع الحصري،دارالفكرة للنشر والتوزيع،لندن،ص٢٣٥.

(٢٠)كمال السامرائي،المصدرالسابق،ص٥٦.

(٢١) نقلاً عن متعب الجابري،المصدر السابق،ص ص٨٥-٨٧.

(٢٢)هاشم الوتري،معمر خالد الشابندر،تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية،مطبعة الحكومة،بغداد،١٩٣٩،ص١٠٧.

(٢٣)كمال السامرائي،المصدرالسابق،ص٥٦.

(٢٤)سعد الفتال،دراسات في تاريخ العراق المعاصر،المصدرالسابق.

(٢٥)ولدت في بغداد عام١٩٢٠ ابنه المؤرخ الكردي محمد أمين زكي احد الضباط المؤسسين للجيش العراقي،التحقت بالمدرسة الابتدائية عام١٩٢٤في الموصل وبعد انتقال أسرتها الى بغداد التحقت بمدرسة البارودية، ثم بعد إكمال الثانوية التحقت بالكلية الطبية الملكية وتخرجت عام ١٩٤٣ وكانت أول فتاة مسلمة تتخصص في الطب أكملت دراستها العليا في جامعة لندن عام١٩٦٥، وكانت من قادة الحركة النسائية في العراق توفيت في عام ٢٠١٧؛ للمزيد ينظر:سانحة أمين زكي،ذكريات طبيبة عراقية،دار الحكمة،لندن،٢٠٠٥؛رحيم احمد قادر،الطبيبة سانحة امين زكي كفاءة عراقية نادرة، موقع زمان، وعلى الرابط التالي تاريخ الدخول على الرابط ٢٠٢٤/١٢/٢٢

https://www.azzaman.com/

(٢٦)سانحة امين زكي،المصدرالسابق،ص٢٤٣.

(٢٧)كمال السامرائي،المصدرالسابق،ص٥٦-٥٧.

(٢٨)هاشم الوتري،معمر خالد الشابندر،المصدر السابق،ص١٠٧.

(٢٩)ظافر إبراهيم الياسين،سرمد سامي خوندة،المصدر السابق،ص١٥.

(٣٠)كمال السامرائي،المصدرالسابق،ص٥٧.

(٣١)هاري سندرسن ,مذكرات عشرة الأف ليلة وليلة,ت.سليم طه التكريتي،ط١،مكتبة المثنى،١٩٨١،ص ص١٢٩-١٣٠.

(٣٢)سعد الفتال،دراسات في تاريخ العراق المعاصر.

(٣٣)سندرسن،المذكرات،ص ص١٣٠-١٣١.

(34)Sarah Farhan,OP,Cit,pp201-202.

(٣٥)مؤيد شاكر كاظم و أسيل نجم محمد،المصدر السابق،ص١١١.

(٣٦)المصدرنفسه،ص ص١٣١-١٣٢.

(٣٧)سعد الفتال،دراسات في تاريخ العراق المعاصر،المصدرالسابق.

[٣٨]سهير هاتف محمد الجشعمي،تطور التعليم الصحي في العراق الكلية الطبية الملكية العراقية أنموذجاً١٩٢٧-١٩٥٨دراسة تأريخية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،٢٠١٢،ص ص٣٣-٣٦.

[٣٩]وُلد ر عام ١٨٩٠ في مدينة الموصل لعائلة مسيحية عريقة وتلقى تعليمه ثم اكمل دراسته في إسطنبول فقد التحق بكلية الحقوق ، وتأثر بالحركة القومية العربية وانخرط في جمعيتي العلم والعهد السريتيون بعد إعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦شارك فيها وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة، انتُخب مرتين لعضوية مجلس النواب العراقي ممثلًا عن المكون المسيحي في الموصل، وشغل هذا المنصب من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٢٨، ومرة أخرى من عام ١٩٣٠ إلى ١٩٣١وعُرف بمواقفه الوطنية، ومنها اعتراضه على تمرير معاهدة مع بريطانيا دون مناقشة كافية.وشغل مناصب عدة منها مدير شؤون النفط في وزارة الاقتصاد والمواصلات، وعمل دبلوماسيًا في لندن وجدة وصنعاء وتوفي في بغداد عام ١٩٥٧؛للمزيد ينظر: أسامة مهدي ابراهيم جاسم، ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،جامعة بغداد،٢٠١٥.

[٤٠]محاضر مجلس النواب العراقي،الجلسة الثامنة،الاجتماع غير الاعتيادي،١١ايار١٩٢٧،المجلد الثاني،ص٩٥٩.

[٤١]وُلد عام ١٨٨٩ في النجف،تلقى تعليمه في النجف، سافر الى عدة بلدان منها الحجاز وسوريا ومصر وشغل عدة مناصب منها وزير للمعارف١٩٢٥و١٩٣٥ومن١٩٣٧الى١٩٤١ و١٩٤٨ وتولى منصب نائب في مجلس النواب عام١٩٢٥ و ١٩٣٣و١٩٣٤ ثم رئيساً لمجلس = =الأعيان عام ١٩٣٥ ورئيساً لمجلس النواب عام ١٩٤٤وكان له دور مهم في صياغة الدستور العراقي لعام ١٩٢٥ كان مدافعًا عن الاستقلال الوطني وحقوق المواطن العراقي، وعُرف بمواقفه القوية ضد الهيمنة البريطانية. كما كان له تأثير كبير في تطور النظام القانوني في العراق من خلال تشريعاته وأعماله البرلمانية،وظل له دور بارز في تاريخ العراق حتى وفاته في عام ١٩٧٤؛للمزيد ينظر:علي عبد شناوة،محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي ١٩٣٣-١٩٦٥،بيت الحكمة،بغداد،٢٠٠٣.

[٤٢]ولد في٢٢ كانون الاول١٨٨٢ في النجف تعلم في الكتاتيب وتعلم القراءة والكتابة، كان يتمتع بشخصيه مرحة وبسيطة اهتم بعمارة مدينة النجف اذ شكلت بلدية النجف برئاسة لجنة لاعلان مناقصة إكساء السوق الكبير، شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة المالية١٩٢٣ ووزارة الأشغال والمواصلات١٩٢٨ ووزارة الاقتصاد١٩٤٢،توفي عام ١٩٤٨؛للمزيد ينظر: امير احمد رحيم الشمري، عبدالمحسن شلاش١٨٨٢-١٩٤٨دراسة تاريخية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب، جامعة الكوفة،٢٠١٢.

[٤٣]ولد في ديالى عام ١٨٩٢، حصل على شهادة في الحقوق عام ١٩٥١، ترأس حكومات عدة أولها في ٢٠ آذار ١٩٣٣ ثم قدم استقالته اثر وفاة الملك فيصل وتنصيب الملك غازي الذي قبلها وكلفه بتشكل وزارة جديدة شكلها ألا انها لم تدم طويلا لعدم موافقة الملك الطلبة بحل مجلس النواب فقدم استقالته في ٢٨ تشرين

الأول ١٩٣٣ واصبح رئيس للوزراء مرة أخرى في آذار ١٩٤٠ إذ قام بحركة مايس١٩٤١ والتي فشلت وادت الى احتلال بريطانيا للعراق مره ثانية وهربة توفي عام١٩٦٥؛للمزيد ينظر: قيس جواد علي الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥،شركة الحوراء للتجارة والطباعة،بغداد،٢٠٠٦,علياء محمد حسين من ملفات الحركة الوطنية في الناصرية دراسة في وثائق انتفاضه مايس ١٩٤١,مقتل **جفرز** انموذجآ ,مجلة الأستاذ ,العدد,٢٠١٧,المجلد الأول ,٢٠١٦,ص ١٦٧.

(٤٤)محاضر مجلس النواب العراقي،المصدرالسابق،ص ص٩٦٠-٩٦٣.

(٤٥)متعب الجابري،المصدر السابق،ص ص٩٠-٩١.

(46)Sarah Farhan,OP,Cit,p200& Ali Jawad ,OP,Cit, 2013,p3.

(٤٧)سندرسن،المذكرات،ص١٣٣.

(48)Sarah Farhan,OP,Cit,pp203-205.

(٤٩)كمال السامرائي،المصدرالسابق،ص٦٢.

(٥٠)صائب شوكت،تاريخ المعاهد الصحية في بغداد،منشورات دار الجنائن،بغداد،١٩٧٤،ص٣٢.

(٥١)هاشم مكي الهاشمي،المصدر السابق،ص٢٦.

(٥٢)متعب الجابري،المصدر السابق،ص٩١.

(٥٣)هاشم مكي الهاشمي،المصدر السابق،ص٢٦.

(٥٤)أسماء مهدي كيطان،عبدالامير علاوي ودوره الإداري والسياسي في العراق١٩١٣-١٩٩٨،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة العراقية،٢٠٢٤،ص٢٣.

(٥٥)المصدرنفسه.

(٥٦)سندرسن،المذكرات،ص١٣٤.

(57)Sarah Farhan,OP,Cit,p205.

(٥٨)هاشم مكي الهاشمي،المصدر السابق،ص٢٢.

(٥٩)كمال السامرائي،حديث الثمانين سيرة وذكريات،ج١،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، بغداد،١٩٩٧،ص٢٨٤؛متعب الجابري،المصدر السابق، ص٩٣.